

التسوييف	عنوان الخطبة
١/ خطر التسوييف ٢/ من أدوية التسوييف	عناصر الخطبة
تركي الميمان	الشيخ
٦	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّهُ رَأْسُ مَالِ الْمُفَالِيسِ، وَجُنْدٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ؛ إِنَّهُ التَّسْوِيفُ!

فَمِنْ أَعْظَمِ أَسْلِحَةِ الشَّيْطَانِ التَّسْوِيفُ وَالْحَذْلَانُ، قَالَ تَعَالَى: (وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا * لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا * وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيْنَتْهُمْ) [النساء: ١١٧-١١٩].

قال ابن كثير: " (وَلَا مَنِيْنَتْهُمْ): أَيُّ أَزِيْنُ لَهُمْ تَرَكَ التَّوْبَةَ، وَأَعَدَّهُمُ الْأَمَانِي، وَآمَرَهُمْ بِالتَّسْوِيفِ!".



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

وَمِنْ أَدْوِيَةِ التَّسْوِيفِ: نَبْدُ الْكَسَلِ، وَالتَّشْمِيرُ بِالْجِدِّ وَالْعَمَلِ؛ قَالَ تَعَالَى:
 (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) [آل عمران: ١٣٣]، وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ-: "بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ" (رواه مسلم: ١١٨).

وَمِنْ أَدْوِيَةِ التَّسْوِيفِ: ذِكْرُ الْمَوْتِ، وَالْمُبَادَرَةُ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ هُجُومِ الْمَنِيَّةِ،
 وَفَوَاتِ الْأَمْنِيَّةِ! وَهَذَا قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ؛
 فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ" (رواه ابن ماجه: ٤١٧١، وحسنه الألباني). قَالَ ابْنُ
 الْجَوْزِيِّ: "وَهَذَا مَحَايَةُ الدَّوَاءِ لِهَذَا الدَّاءِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَبْقَى إِلَى صَلَاةِ
 أُخْرَى؛ جَدَّ وَاجْتَهَدَ!".

وَمِنْ أَدْوِيَةِ التَّسْوِيفِ: تَقْصِيرُ الْأَمَلِ! لِأَنَّ طُولَ الْأَمَلِ يَبْعَثُ عَلَى التَّكَاسُلِ
 وَالتَّسْوِيفِ، وَرُبَّمَا اخْتَطَفَهُ الْأَجَلُ، قَبْلَ إِصْلَاحِ الْعَمَلِ، قَالَ تَعَالَى: (فَطَالَ
 عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَنَسُوا فُلُوقَهُمْ) [الحديد: ١٦].

وَمِنْ أَدْوِيَةِ التَّسْوِيفِ: الْإِلْتِجَاءُ إِلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ-: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ" (رواه



البخاري ومسلم). قال النَّوَوِيُّ: "أَمَّا الْعَجْزُ: فَعَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى الْخَيْرِ، وَقِيلَ: هُوَ تَرْكُ مَا يَجِبُ فِعْلُهُ، وَالتَّسْوِيفُ بِهِ، وَكِلَاهُمَا تُسْتَحَبُّ الْإِعَاذَةُ مِنْهُ".

وَمِنْ أَدْوِيَةِ التَّسْوِيفِ: تَرْكُ الْأَمَانِيِّ؛ فَالْأَمَانِيُّ تُحَدَّرُ الْهِمَمُ، وَتَدْفَعُ التَّعَمُّ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ" (رواه الترمذي وحسنه).

قال ابن القيم: "الْمُتَمَيِّي: مَنْ أَعْجَزَ النَّاسِ وَأَفْلَسِهِمْ، فَإِنَّ التَّمَيِّي رَأْسُ أَمْوَالِ الْمَفَالِيسِ، وَالْعَجْزُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَلَا يُرْضَى بِالْأَمَانِيِّ عَنِ الْحَقَائِقِ؛ إِلَّا دَوُو النَّفُوسِ الدَّنِيئَةِ السَّاقِطَةِ!".

وَمِنْ أَدْوِيَةِ التَّسْوِيفِ: تَرْكُ الْإِصْرَارِ، عَلَى الْمَعَاصِي وَالْأَضْرَارِ؛ قَالَ تَعَالَى: (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [آل عمران: ١٣٤].



قال القُرْطُبِيُّ: "الإِصْرَارُ هُوَ التَّسْوِيفُ، وَالتَّسْوِيفُ أَنْ يَقُولَ: "أَتُوبُ غَدًا"،
 وَهَذَا دَعْوَى النَّفْسِ، كَيْفَ يَتُوبُ غَدًا، وَغَدًا لَا يَمْلِكُهُ!"، قال الحَسَنُ:
 "إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ؛ فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِعَدِكَ".



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

عَبَادَ اللَّهِ: مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ تَرُكُ التَّسْوِيفِ، وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ، قَالَ الْعُلَمَاءُ: "مَنْ لَا يَسْتَعِدُّ لِمَا يَجُوزُ وَقُوعُهُ؛ فَلَيْسَ بِكَامِلِ الْعَقْلِ، مِثْلَ: أَنْ يَغْتَرَّ بِشَبَابِهِ، وَيُسَوِّفَ التَّوْبَةَ، فَرُبَّمَا أَخَذَ بَعْتَهُ؛ فَإِنَّ الزَّمَانَ يَنْقُضِي بِالتَّسْوِيفِ، وَيَفُوتُ الْمَقْصُودُ".

وَمَنْ تَمَادَى فِي تَسْوِيفِ الْخَيْرِ فَقَدْ يُعَاقَبُ بِجِرْمَانِهِ، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ) [الأنفال: ٢٤].

قال ابن القيم: "اللَّهُ يُعَاقِبُ مَنْ فَتَحَ لَهُ بَابًا مِنَ الْخَيْرِ فَلَمْ يَنْتَهِزْهُ، بِأَنْ يَحُولَ بَيْنَ قَلْبِهِ وَإِرَادَتِهِ؛ عُقُوبَةً لَهُ! فَمَنْ لَمْ يَسْتَجِبْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ إِذَا دَعَا؛ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَلْبِهِ وَإِرَادَتِهِ؛ فَلَا يُمَكِّنُهُ إِلَّا سِتْجَابَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ!".



فَقَصِّرُوا الْأَمَلَ، وَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ، قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ! (وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [المنافقون: ١١].

اللَّهُمَّ وَفِّقْ وَايَّ أَمْرِنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَوَفِّقْ وَايَّ عَهْدِهِ لِكُلِّ خَيْرٍ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com